# بناء مقياس الحسد لدى طلبة جامعة الموصل

# Construction of an Envy Scale Mosul University Students

**Dr. Qais M. Ali**

**Assistant professor**

**University of Mosul- College of Education for Humanities**

**د. قيس محمد علي**

**أستاذ مساعد**

**جامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الانسانية**

**qais.m.ali@uomosul.edu.iq**

| تاريخ الاستلام | تاريخ القبول |
| --- | --- |
| ٢٠٢٢/٩/٤ | ٢٠٢٢/٩/٢٨ |

**الكلمات المفتاحية: بناء مقياس، الحسد، طلبة الجامعة**

**Keywords: Construct a scale, envy, university students**

**الملخص**

هدف البحث الى بناء مقياس الحسد لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرف الى مستوى الحسد لدى أفراد عينة البحث، والكشف عن الفروق في مستوى الحسد لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور/ اناث)، كما هدف البحث الى استخراج المعايير الاحصائية لمقياس الحسد. شمل البحث عينة بلغت (١٣٤٥) من طلبة جامعة الموصل، بنى الباحث مقياس الحسد المكون من (١٠) فقرات. بينت النتائج ان مقياس الحسد له بعد واحد وهو البعد السلبي الذي يقيس المشاعر والافكار والنوايا السلبية عند الأفراد، كما ساعد المقياس على تشخيص نسبة انتشار الحسد بنسبة (٢%) من أفراد العينة، ولم تظهر النتائج فروقا بين أفراد عينة البحث في مستوى الحسد تعزى لمتغير نوع الجنس، وفي ضوء النتائج قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

**Abstract**

The aim of the Article is to Construct a scale of envy among the students of the University of Mosul, and to identify the level of envy among the members of the research sample, And the detection of the differences in the level of envy among the members of the research sample according to the gender (male / female), The research also aimed to extract the statistical criteria for the envy scale. The research included a sample of (1345) students from the University of Mosul. Author Construct envy scale, which in its final form consists of (10) items. The results showed that the envy scale has one dimension, which is the negative dimension that measures the negative feelings, thoughts and intentions of people. The scale also revealed the prevalence of envy by (2%) of the sample members. The results did not show differences between the members of the research sample in the level of envy due to the gender variable. In light of the results, author presented a several recommendations and suggestions.

**مشكلة البحث وأهميته:**

وفقًا لـ (Chaucer)، "كل الخطايا تعارض فضيلة واحدة، لكن خطيئة الحسد تعارض كل فضيلة وكل خير" وبالتالي فهو أسوأ الخطايا. في حين أن إدانة الحسد شديدة بشكل خاص في العصور الوسطى (عندما تم تأليف حكايات كانتربري)، فإنها تعود إلى العصور القديمة، وتوطدت في العصر الحديث، وهي موروثة تقريبًا بلا منازع من قبلنا. لقد أضاف الفلاسفة وعلماء الدين والشعراء والروائيون وغيرهم من المعلقين على الطبيعة البشرية أصواتهم إلى فريق منتقدي الحسد (Protasi, 2016: 536).

تماشيا مع هذا اللوم طويل الأمد والواسع النطاق والذي لا هوادة فيه، كثيرا ما يقال أن الحسد لا يمكن قبوله بسهولة. في الواقع ان الحسد سمة يميل معظم الناس إلى إخفائها وينكرونها بقوة (Foster, 1972: 165- 166). ومع ذلك يتم أحيانًا إصدار تصريحات محددة تدل على الحسد، بل يتم مشاركتها علنًا، لنتأمل مثلا الموقف التالي: نشرت احدى الفتيات على صفحتها في Facebook موضوعا عن الطقس اللطيف الذي كانت تستمتع به في جنوب كاليفورنيا خلال شتاء ثلجي، علقت احدى صديقاتها على المنشور بما يلي: "هل يمكنني أن أشعر بالغيرة قليلاً؟... وبلا حسد؟"، ان هذا النوع من المواقف يتكرر كثيرا في بيئتنا، وهو يؤكد أن ما يراه الناس عمومًا على أنه حسد مقبول، انما هو خطيئة كبيرة ورذيلة مخزية، لا يمكن الاعتراف بها. من ناحية أخرى يظهر أنه يمكن الاعتراف بنوع آخر من الحسد، بل ويُتوقع أن يكون استجابة مشروعة "للحسد"، أو "للغيرة" أو "للغيرة الإيجابية". فمن المعروف جيدًا للباحثين أن المتحدثين باللغة الإنجليزية يستخدمون كلمة "Jealousy" (ومعناها باللغة العربية غيرة) كمرادف للحسد عندما يهدفون –بحسب اعتقاد الباحث–إلى التعبير عن مشاعرهم بنوع أكثر مقبولية من الحسد.

وكتب de la Rochefoucauld، (2008) عبارته الشهيرة: "يمكننا في كثير من الأحيان أن نتحمل عبئًا عن انفعالاتنا، حتى أكثرها ذنبًا، لكن الحسد متسلل ومخزٍ لدرجة أننا لا نجرؤ على الاعتراف به". (de la Rochefoucauld, 2008: 9). فالحسد هو واحد من أكثر المشاعر البشرية انتشارًا ولكنه أقلها فهماً. وهو شعور شائع للغاية حتى أنك قد لا تكون على دراية به عندما يطاردك. اذ أشارت العديد من الدراسات الى أن معظم الأفراد عبر ثقافات مختلفة يظهرون مشاعر الحسد (Milfont & Gouveia, 2009: 551). لذا شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من الباحثين بالدراسة النفسية للحسد، وحددت تلك الدراسات تعريفات متعددة تشير إلى الإدراك والدوافع والاستجابات العاطفية للفرد الذي يعاني من الحسد، إلى جانب المواقف التي تثير استجابة الحسد. وفي الوقت الذي انتشرت فيه تعريفات الحسد ودراسته عبر مجالات بحثية مختلفة تعددت مناهج دراسته وزادت صعوبة فهم المشاعر

المصاحبة له، لذا أصبحت دراسته من حيث أسبابه وتأثيراته المحتملة على الصحة النفسية للأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية ضرورة ملحة.

لقد اتسمت الأبحاث الحديثة لموضوع الحسد بمقاربات مختلفة ولا يبدو أنها تفسر بشكل قطعي هذه الظاهرة، وبالتالي يمكن اجراء المقارنة بين تلك الدراسات. وحاول بعض الباحثين دراسة الحسد بوصفه شعورًا مزمنًا مصحوبا بمشاعر الفرد بالدونية عند مقارنة نفسه بالآخرين الذين ينزعج منهم، وكذلك الميل إلى الشعور بسوء النية تجاه الآخرين (Gold, 1996: 318). وفضلا عن ذلك استنتج باحثون آخرون ما يسمى بالحسد (الموقفي) بوصفه شعورًا عامًا بالحسد تجاه الآخرين بسبب المقارنات غير المريحة للفرد (Duffy & Shaw, 2000: 19). وتوصل باحثون آخرون الى ما يسمى بـ (الحسد العرضي) بوصفه شعورًا مؤقتًا للحسد يكون مقترنا بحالة معينة، ومقيدًا بمقارنة اجتماعية محددة ويستهدف شخصًا معينًا (Cohen-Charash, 2009: 2165). وعلى الرغم من تعدد الدراسات عن الحسد إلى حد كبير، ويعترف الباحث أنه يجد تداخلا بين الحسد العرضي الناتج عن مواقف محددة في الحياة، وبين الحسد المزمن.

وفي الوقت نفسه فان تكرار مرور الفرد بمواقف يثير الحسد لديه، وقد يزيد من نمو (الميل الى الحسد المزمن) عند الفرد، ويمكن تصور مشاعر الحسد الظرفية على أنها ميول مستقرة للشعور بالحسد نحو الآخرين في مواقف معينة. وعند دراسة ميل الفرد للحسد لابد من التمييز بين سمات الفرد، والمظاهر الانفعالية المصاحبة للحسد مثل: القلق والخوف والغضب (Zucherman & Spielberger, 1976: 19). كما أن مناهج دراسة الانفعالات تؤكد على أن تكرار مرور الفرد بانفعالات معينة تزيد من شدة السمات الانفعالية لديه، وبالتالي يتم النظر الى سمة معينة كنتيجة للحالات الانفعالية السابقة المتراكمة والمتكررة، والتي أصبحت خبرات داخلية ثابتة –مستقلة عن الظروف البيئية– ومقبولة من قبل الفرد، ويمكن النظر الى الحسد السلوكي على أنه التراكم العاطفي لتجارب الحسد السابقة، أو أنه متوسط لمواقف الحسد العرضية في بيئات محددة تثير الحسد بمرور الوقت. ونتيجة لخبرات الحسد المتكررة في الماضي، ويصبح الحسد حينها سلوكا ثابتًا نسبيًا، حيث أن الأفراد الحسودين يبدون أكثر عرضة للشعور بالحسد، بسبب تكرار وتزايد المقارنات الاجتماعية غير المنصفة –بحسب اعتقادهم–.

مما تقدم ذكره يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي وأهميته في النقاط التالية:

أولاً: يعد الحسد من الانفعالات المؤثرة في بناء شخصية الفرد، وعلى الرغم من ذلك، لم يجد الباحث مقياسا باللغة العربية لهذا المتغير.

ثانيا: الجانب النظري، فان البحث الحالي –بحسب علم الباحث– يعد أول نشاط بحثي سيكولوجي في البيئة العربية يتناول موضوع الحسد، وقد يفتح الافق العلمي للمهتمين بهذا الموضوع.

ثالثا: من الناحية التطبيقية، يقدم البحث الحالي محاولة علمية هادفة لتوفير أداة مفيدة تساعد المتخصصين في علم النفس التربوي بشكل علم والمتخصصين بالصحة النفسية خصوصا، تمكنهم من تشخيص الحسد عند الأفراد.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

أولا: بناء مقياس الحسد لدى طلبة جامعة الموصل.

ثانيا: التعرف الى:

١- مستوى الحسد لدى أفراد عينة البحث.

٢- الفروق في مستوى الحسد لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور/ اناث).

ثالثا: استخراج المعايير الاحصائية لمقياس الحسد.

**حدود البحث:**

يشمل البحث الحالي جميع طلبة الدراسة الأولية المستمرين بالدوام في جامعة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢١/ ٢٠٢٢).

**تحديد المصطلحات:**

الحسد **Envy** :

الحسد لغة: "إن معنى الحسد في الاصطلاح لا يبعد عن معناه في اللغة، اذ ينظر الى الحسد على أنه تمني زوال نعمة المحسود، وإن لم يصر للحاسد مثلها، أو تمني عدم حصول النعمة للغير" (ابن منظور، ب ت، ١٤٨- ١٤٩).

الحسد في الفكر السيكولوجي:

عرفه Parrott & Smith (1993) بوصفه انفعالا غير سار يكون مصحوبا غالبًا بالشعور بالدونية والعداء والاستياء الذي ينتج عندما يدرك الفرد (الحاسد) امتلاك شخص آخر لشيء أو مكانة مرغوب فيها ويعبر عنه بشكل أساس بأفعال أو مشاعر عدائية تجاه الشخص المحسود (Parrott & Smith, 1993: 906).

وعرفه Crusius, etal (2019) بأنه مشاعر الألم المرهق الناتج عن ادراك الفرد أنه أدنى من شخص آخر، ويسبب أفكارا ونوايا معادية لإلحاق الأذى بالآخر (Crusius, et al, 2019: 12).

وعرفه Brooks, et al (2019) بأنه عاطفة ظرفية (موقفية) ناتجة عن المقارنة الاجتماعية وتتكون عند الفرد عندما يحصل شخص آخر على ميزة يرغب فيها الأول، ويظهر الحسد عندما يفتقر الفرد إلى الجودة أو الإنجاز والرغبة في أن يفقد الآخر (المحسود) الأشياء التي يتمنى الحاسد الحصول عليها، وينشأ الحسد بشكل خاص عندما يشعر الفرد بأنه متشابه بدرجة كافية مع الشخص الآخر بحيث تكون المقارنة الاجتماعية مبررة بحسب اعتقاد الحاسد (Brooks, 2019: 668)

وعرفه Liu, Geng, & Yao (2021) بأنه الانفعال الذي يتكون عند الفرد بسبب اعتقاده أنه يفتقر الى الصفات الجيدة أو الإنجازات أو الممتلكات التي يتمتع بها الآخرون، ويصاحب ذلك عادة شعور بالذنب وتدني الذات ونوايا خبيثة نحو الاخرين المحسودين ( Liu, Geng, & Yao, 2021: 3).

وسيعتمد الباحث على تعريف Parrott & Smith (1993)، اذ يمكن اشتقاق مواقف سلوكية واضحة منه.

أما تعريف الحسد اجرائيا فهو: حالة الفرد الانفعالية ومشاعره وأفكاره السلبية تجاه أشخاص محددين، تنشأ من اعتقاده بأنه لم يحظ بالعدالة والتقدير اللازمين على الرغم من أنه أفضل منهم أو على الاقل انه متساو بهم، ويمكن الاستدلال على هذه المشاعر والافكار من خلال الاستجابة على فقرات المقياس الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي، كما أن الدرجة التي سيحصل عليها الفرد من خلال استجابته على المقياس ستحدد مستوى الحسد لديه.

**خلفية نظرية:**

وضع المختصون بالصحة النفسية الحسد ضمن معايير تشخيص (اضطراب الشخصية النرجسية) في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ( DSM-5; American Psychiatric Association, 2013). واعتمادا على منهج دراسة الحسد بوصفه سلوكا عرضيا، وجد العلماء أن الحسد العرضي يمكن أن يختبره أي فرد خلال حياته، بغض النظر عن وجود ميل شخصي ثابت للتفاعل بشكل متكرر مع الحسد الشديد أمام المقارنات الاجتماعية غير المنصفة (Cohen-Charash, 2009: 2134).

ويعد الحسد من الظواهر الاجتماعية المعقدة، كونه يصاحب في أغلب الأحيان بمشاعر مشتركة مع حالات انفعالية مختلفة أخرى، وأغلب الباحثين الذين درسوا الحسد، وجدوا ارتباط الحسد بالغيرة، ويبدو أن هذا سببه استعمال كلمة (الغيرة) في اللغة الانكليزية للتعبير عن الحسد، وإلى الارتباط المتكرر بين الحسد والغيرة. وفي دراسة أجراها Parrott & Smit 1993 ، طُلب من المشاركين أن يتذكروا ويكتبوا تجربة شخصية إما من الحسد الشديد أو الغيرة العاطفية الشديدة، بينت النتائج أن معظم حالات الغيرة كانت مصاحبة للحسد، مما

يشير إلى أن المنافس الرومانسي (الشخص) الذي يسبب الغيرة قد يثير الحسد لامتلاكه سمات يحسد عليها (Parrott & Smith, 1993: 906)، الا أن عددا من العلماء تمكنوا من التمييز بين المشاعر والانفعالات المتداخلة نتيجة لشعور الفرد بالحسد والغيرة، اذ ينتج الحسد في أغلب الاحيان من علاقات اجتماعية ثنائية، تظهر في الرغبة في امتلاك ما يتمتع به الآخر، بينما تنتج الغيرة من علاقات اجتماعية بين ثلاثة أشخاص، وتشير إلى المشاعر المتعلقة بالخوف من خسارة العلاقة مع شخص آخر (Parrott & Smith, 1993: 914). كما ساهمت الدراسات والتجارب في ايجاد فرق أخر بين الحسد والغيرة، اذ ارتبط الحسد بمشاعر الشماتة، وهي شعور بالمتعة والارتياح عند وقوع ضرر على الآخرين، وهذه المتعة ناتجة عن الطبيعة العدائية للحسد (Smith & Kim, 2007: 58). وفي تجربة أجراها Smith & et al (1996)، خضع عدد من الأشخاص لتجربة تضمنت قصة لطالب متفوق يستعد للالتحاق بجامعة مرموقة، لكن القصة انتهت بحصول مشكلة كبيرة منعت الطالب من الالتحاق بالجامعة. أظهر المشتركون بالتجربة مشاعر الشماتة تجاه الطالب وهذا دليل على وجود الحسد تجاه الهدف، وتم الحصول على نتائج مماثلة من خلال اعادة الدراسة من قبل Brigham, Kelso, Jackson, & Smith (1997) حيث ارتبطت مستويات الحسد بشكل إيجابي بالشماتة. وقدم van Dijk, Ouwerkerk, Goslinga, Nieweg, & Gallucci، (2005) نتائج مماثلة تدعم دور الحسد في الشعور بالشماتة، اذ بينت دراستهم أن الحسد كان مؤشرًا إيجابيًا للشماتة فقط في ظل ظروف التشابه الملحوظ مع هدف المقارنة (الشخص المحسود). كما توصل Krizan & Johar (2012) الى وجود تأثير وسيط للحسد في العلاقة بين النرجسية والشماتة، وفي محاولة لتوضيح العلاقة بين الحسد والشماتة، تم إجراء ثلاث دراسات مستقلة مؤخرًا، والتي أظهرت أن الحسد الخبيث فقط، وليس الحسد الحميد، كان مرتبطًا بالشماتة، والغضب من الشخص المحسود، والاستحقاق المتصور لمكانة أفضل من الآخر (Van de Ven et al, 2015: 1020).

وعلى الرغم من أن بعض العلماء يرون أن الحسد عبارة عن انفعال عدائي يقلل من قدرة الفرد على التكيف، الا أن باحثين آخرين سلطوا الضوء على أهمية التمييز بين الحسد الخبيث والحسد الحميد. اذ أن التجارب الشخصية ومستوى الدافعية عند الأفراد نتج عنه التمييز بين هذين النوعين من الحسد، ويتميز الحسد الحميد باستثارة دوافع التطور التي يمكن أن تشجع الأفراد على تحسين أنفسهم من خلال اكتساب الشيء الذي يفتقدونه، في حين أن الدوافع في الحسد الخبيث تهدف إلى إلحاق الضرر بالآخر، مع الرغبة في فشل الآخر عن تحقيق أهدافه، ومع ذلك فإن كلا النوعين من الحسد محبطان للغاية وينطويان على شعور قوي بالدونية، وكلاهما يهدف إلى تقليص الفجوة مع الطرف المحسود ( Van de Ven,

(Zeelenberg, & Pieters, 2009: 425). وبالمثل وصف Feather, Wenzel & McKee (2012) الحسد الحميد بأنه مزيج من الحسد والإعجاب، بينما ينظر الحسد الخبيث بوصفه مزيجا من الحسد والاستياء. وحصل انتقاد لهذا التمييز بين الحسد الحميد والحسد الخبيث من قبل Tai, Narayanan & Mcallister (2012)، اللذين أعادا تصور طبيعة الحسد، مدعين أن مشاعر الحسد قد تداخلت مع نتائجه، ونظرًا لأن كلا الجانبين العدائي والتحفيز الذاتي لـ (الحسد) مستمد من نتائجه السلوكية، واقترحا كبديل اعتبار الحسد مرتبطا بالألم، وقد دعمت ذلك النتائج الحديثة في علم الأعصاب التي تشير إلى أن مناطق الدماغ التي تنشط أثناء الألم قد تم تنشيطها أيضًا أثناء تجربة الحسد (Takahashi & et al, 2019: 937)، وادعوا أن الحسد، مثله مثل الانفعالات المعقدة الأخرى، لا يتماشى مع أي نزعة فعلية فردية. وفقًا لذلك قد يحفز ألم الحسد الناس على معالجة حرمانهم النسبي من خلال إجراءات مختلفة بما في ذلك الحد من امتيازات المحسود، والعمل على تسامي الذات، ولكن في محاولاتهم هذه تتأثر النتائج السلوكية الإيجابية أو السلبية للحسد بعوامل مثل: إدراك خصائص الشخص المحسود، والمتغيرات السلوكية والمواقف (Tai, Narayanan & Mcallister, 2012: 123).

وبالعودة إلى "الحسد"، المُعرَّف على أنه إما الرغبة في شيء ما لدى شخص آخر أو الرغبة في أن الآخر يفقد الشيء المطلوب (Parrott & Smith, 1993: 907)، فان الذي ميز معظم الأبحاث حول الحسد ارتباطه بالانفعالات الاجتماعية الأخرى مثل العداء والاستياء، وتم اقتراح العداء كسمة مميزة للحسد (Smith & Kim, 2007: 46)، حيث أشار بعض العلماء إلى مشاعر الحسد على أنها "حسد عدائي". ولدعم هذا الرأي، أجرى Silver & Sabini (1978) دراسة توصل فيها الى أن جميع المشاركين تقريبًا فسروا الملاحظات المهينة والعدائية غير المستحقة التي أدلى بها شخصية محرومة تجاه شخص آخر ناجح على أنها حسد، وبصورة واضحة استنتج أن "الدافع العدائي" مكون أساس في الحسد وعبر عنه بـ (سوء النية) (Gold, 1996: 320). ووفقًا لـ Miceli & Castelfranchi (2007)، فإن (سوء النية) أي الرغبة في أن يعاني الآخر المتفوق من بعض الفشل، هو عنصر اساس في الحسد، وله هدفه النهائي في تحقيق (العدالة المفقودة) وحماية تقدير المرء لذاته. في المقابل ذكر باحثون آخرون مثل Hareli & Weiner (2002) أن العداء ليس سمة متأصلة في الحسد بل نتيجة له، وبالتالي ركزوا على عنصر (الاشتهاء) في الحسد. ومع ذلك فقد حدث أيضا خلط بين العداء والاستياء في كثير من الأحيان عند دراسة الحسد، الا أن باحثين آخرين وجدوا من خلال دراستهم أن كل من (الحسد والعداء) له بنية مستقلة، حيث ظهر العداء على أنه ناتج عن الشعور بالظلم والاستياء والغضب، أما الحسد فهو يرتبط بالاستياء بدلا من

العداء(Sundie, Ward, Beal, Chin, & Geiger-Oneto, 2009: 370). بينما توصل Feather et al (2013) الى أن الحسد العدائي مزيج من الحسد مع الاستياء والغضب، وأغفل في الوقت نفسه الجانب العدائي للحسد وقام فقط بتضمين مصطلحي "الحسد" و "الغيرة" (Feather et al, 2013: 583). بينما أرجع Smith, Parrott, Ozer, & Moniz (1994) الجانب العدائي من الحسد إلى مخاوف فقدان العدالة، على العكس من ذلك، ففي عدم شعور الفرد بالظلم الموضوعي، سيكون الشعور الناتج غير عدائي ومجرد مشاعر اكتئابية، ناتجة عن الشعور بالدونية. وفي دراسة قدم فيها المشاركون روايات عن تجاربهم مع الحسد، عبروا عن ادراكاتهم حول استحقاق ميزة الآخر، والشعور بالدونية المرتبط بفقدان المكانة الاجتماعية، والمشاعر الاكتئابية والعدائية المتعلقة بالموقف، ووجدت أن: الدونية ارتبطت بمشاعر الاكتئاب والظلم الموضوعي، بينما ارتبطت مشاعر الظلم الموضوعي بمشاعر عدائية، لكن الظلم الذاتي على علاقة بكلا النوعين من المشاعر: (العداء والدونية) (Smith et al, 1994: 158).

لذا تم التوصل الى أن عنصر الدونية في الحسد لا يمكن أن يكون المتنبئ الوحيد للمشاعر المتعلقة بالحسد، في حين أن الظلم الذاتي سيكون مكونا متأصلًا للحسد، حيث يرتبط بكل من مشاعر الدونية والعداء. إن الشعور بالظلم هو عنصر أساسي في الاستياء، والذي اقترحه بعض العلماء باعتباره سمة مميزة للحسد (Smith & Kim, 2007: 49). وعلى نحو مختلف، استبعد Miceli & Castelfranchi (2007) الظلم المتصور من تجربة الحسد، مشيرين إلى أن الظلم المتصور سيؤدي إلى الاستياء والشعور بالغضب بدلاً من الحسد، الذي يختلف عن الاستياء باحتوائه سوء النية. لذا يتم وصف الشعور بالدونية الذي يميز الحسد على أنه عاطفة ناتجة عن مقارنة اجتماعية غير عادلة في جميع التعريفات المفاهيمية والاجرائية للحسد. وبالرغم من أن بعض الباحثين يعتبرون الدونية أمرًا أساسيا في الحسد، لكنها ليست كافية لوحدها لخلق انفعال الحسد، ومشاعر الدونية هذه يكون سببها المقارنات غير العادلة، علاوة على ذلك، وُجد أن مشاعر الدونية سبب في كل من الحسد الحميد والخبيث (Van de Ven et al, 2009: 1023)، ومع ذلك وجد باحثون آخرون أن الدونية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحسد الخبيث أكثر من الحسد الحميد (Feather et al, 2013: 547). ويمكن استنتاج أن عنصر (سوء النية) في الحسد وثيق الصلة بالشعور بالعجز الذي يشبه الشعور بالدونية في الحسد، اذ يمكن إثارة المشاعر العدائية المرتبطة بالغضب كاستراتيجية دفاعية من جراء الشعور بالدونية (Smith & Kim, 2007: 63).

بينما يوجد اتفاق كبير بين بعض العلماء حول مكونات الحسد، اذ ينشأ الحسد من مقارنة اجتماعية غير منصفة، حيث لا يستطيع الفرد ادراك الاختلاف بينه وبين (الشخص

المحسود)، بل يتصور انه مشابه له في معظم الخصائص، وفيما يتعلق بالمقارنة الناتجة عن التشابه المتصور مع الفرد (المحسود)، أجريت دراسة للكشف عن حسد الترقية عند الموظفين في بيئة العمل، بين المرشحين الذين تم رفض ترقيتهم، عبّر المرفوضون –الذين رأوا أن المرشح أكثر تشابهًا مع أنفسهم– عن أقوى حسد للترقية. فيما يتعلق بالأهمية الذاتية لمجال المقارنة، وفي دراسة أخرى تلقى المشاركون إما تقارير إيجابية أو سلبية على اختبار الكفاءة المهنية، ثم تم عرض التعليقات التي تلقاها شخص آخر على نفس الاختبار، عبر المستجيبون عن الحسد فقط في حالة التغذية الراجعة السلبية عندما قارن المشاركون أنفسهم بالآخر الذي أظهر نفس مستوى الاداء لكنه حصل على تقارير ايجابية. واقترح بعض الباحثين أيضًا: (استحقاق ميزة الآخر، والسيطرة المتصورة على الموقف) على أنها عناصر تسبب الشعور بالحسد (Van de Ven, Zeelenberg, & Pieters, 2012: 423). في الوقت الذي لم تؤثر فيه التقييمات الفردية للاستحقاق والسيطرة على شدة الحسد، إلا أنها كانت سببا واضحا للحسد. كما ينشأ الحسد الخبيث عندما يُنظر إلى ميزة الآخر على أنها غير مستحقة، في حين أن الحسد الحميد ناتج عن مواقف تم تقييمها على أنها مستحقة وقابلة للتغيير. وعلى الرغم من أن وجهة النظر هذه ليست قطعية، الا أن الحسد كما حدده Smith & Kim (2007) يسبب الشعور بالاستياء، ويُستنتج أنه مع ظهور انفعال الحسد يشعر (الشخص الحاسد) بالظلم. ولا وجود لدلائل على أن المحسود –دائما– يتمتع بميزة مرغوبة من قبل (الشخص الحاسد). اذ أن الشعور بالظلم في الحسد هو "ذاتي"، أي أن تفوق المحسود يعتبره الفرد الحاسد غير عادل على الرغم من أن مميزات المحسود قد تكون طبيعية وفقًا للمعايير الاجتماعية. كما يُنظر إلى ميزة الشخص المحسود على أنها غير مستحقة وبالتالي غير عادلة. ومع ذلك يستبعد بعض العلماء الظلم المتصور باعتباره مكونًا أساسيا للحسد، لأن سوء النية الذي ينطوي عليه الحسد قد ينشأ من العجز الضمني في كونه أدنى من الشخص المحظوظ، بدلاً من الشعور بالاستياء (Miceli & Castelfranchi, 2007: 449).

**ارتباطات الحسد:**

أدى الاهتمام بالجوانب السلبية للحسد التي كانت سائدة في الأبحاث إلى التركيز على النتائج السلبية له. حيث ارتبط الحسد بشكل فريد تقريبًا بالنتائج السلبية على المستوى الفردي والشخصي، فعلى المستوى الفردي، ارتبط الحسد المزاجي بتدني كل من: احترام الذات والرضا عن الحياة والسعادة والامتنان، كما ارتبط طرديا بـ: التأثير السلبي العالي، والعصابية، والمادية (Cohen-Charash, 2009: 2154). وتوصلت دراسات أخرى الى أن الحسد يرتبط سلبًا بتقدير الفرد لذاته ويرتبط بشكل إيجابي بحدوث الاكتئاب. وبالمثل، يشير Gold (1996) إلى وجود علاقة بين الحسد والقلق وكذلك الاكتئاب (Gold, 1996: 311). وعلى المستوى

الاجتماعي، ارتبط الميل للحسد بانخفاض الترابط والتكامل الاجتماعي والتعاون وزيادة العدوان غير المباشر وسلوكيات العمل غير المنتجة (Blachnio, & Przepiorka, 2015: 251)، وضمن النماذج الظرفية، كان الميل للشعور بالحسد اتجاه الزملاء وأعضاء الفريق مرتبط بالمتغيرات السلبية الفردية والجماعية والتنظيمية، مثل انخفاض استقلالية العمل والرضا، وزيادة حالات التنافس والاعتماد الاجتماعي (Duffy & Shaw, 2000: 3).

**دراسات سابقة:**

من الملفت للنظر أن لم يجد أية دراسة باللغة العربية ذات صلة بموضوع البحث، لذا ستقتصر الدراسات السابقة على الدراسات باللغات الاجنبية فقط، وكما يلي:

هدفت دراسة Milfont, & Gouveia (2009) التحقق من صدق وثبات مقياس الحسد (DES) المكون من (٨) فقرات، فضلا عن قياس الحسد والرضا عن الحياة لدى عينة برازيلية، والكشف عن الكشف عن العلاقة بين الحسد والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة، شارك في الدراسة (١٠٢) طالب جامعي تراوحت أعمارهم بين (١٧- ٤٠) عاما، استخدم في البحث مقياس الحسد (DES) المعد من قبل Smith et al (1999)، ومقياس الرضا عن الحياة. أظهرت النتائج تمتع مقياس (DES) بمستويات صدق وثبات مقبولة (الاتساق والتجانس الداخلي) بالإضافة إلى الخصائص السيكومترية ذات الصلة بالمعايير، وبينت النتائج ارتباط الحسد سلبًا بالرضا عن الحياة، مما يشير إلى أن الشخص المعرض للحسد من المرجح أن يكون لديه شعور منخفض بالرضا عن الحياة، بسبب التعبير عن التعاسة في حياته. استنتج الباحثان أن الخصائص السيكومترية للنسخة البرازيلية البرتغالية من DES، لها الفاعلية في الكشف عن التأثير المحتمل للحسد على مشاعر الرضا عن الحياة.

وسعى Piskorz, & Zbigniew (2009) الى الكشف عن المحددات الظرفية للحسد والشماتة، شارك في البحث (٢٤٨) شخصًا، تم تصميم الاستبيان المستخدم في البحث على أساس علم النفس التفاعلي لقياس الحسد والشماتة. كانت الأبعاد الظرفية المدروسة في البحث هي: نوع العلاقة مع الشخص المحسود (القريب مقابل الشخص البعيد / الغريب) ومستوى العدالة (المتصور) مقابل الظلم في الموقف. أشارت النتائج إلى أن أقوى حسد يتم التعبير عنه في المواقف التي تحتوي على عناصر متصورة ذاتيًا من الظلم واتجاه الأشخاص البعيدين والغرباء، وأقوى شماتة عبر عنها المشاركون الذين وجدوا أن الضرر الذي يقع على شخص غريب له ما يبرره. كما بينت النتائج أن المرأة تظهر حسدا أقوى في مواقف النجاح (غير العادل) لشخص غريب، في حين أن الرجال يظهرون شماتة أقوى في حالات فشل شخص قريب.

وحاول Lange, & Crusius (2014) الكشف عن فاعلية مقياس الحسد الحميد والحسد الخبيث(BeMaS) للكشف عن أبعاد الحسد، اشترك في الدراسة (١٠٩٤) من طلبة جامعة كولونيا في المانيا، استخدام مقياس الحسد الخبيث والحميد المطور الذي يستخدم في تشخيص الحسد الحميد والحسد الخبيث. بينت نتائج الدراسة أن الحسد ليس أحادي البعد، فمثلما توجد سلوكيات مدمرة اجتماعيا للحسد الخبيث، كونه مرتبطا بالنزعة التحفيزية المتشائمة. فيمكن أن يؤدي الشكل الحميد للحسد أيضًا إلى سلوك ايجابي موجه لتطوير الذات، لأنه مرتبط بالنزعة التحفيزية المتفائلة.

كما أجرى Mola, D., Analía Saavedra, B., & Reyna (2014) دراسة تهدف إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية ومؤشرات صدق وثبات مقياس الحسد (DES) المكون من (٨) فقرات مع عينات من المشاركين من مدينة قرطبة في الأرجنتين، شمل البحث (٣٩٩) من طلاب الجامعات و (٣١٦) من البالغين من عامة السكان. استخدم في البحث مقياس الحسد، ومقياس الاستحقاق النفسي ومقياس السعادة الذاتية. استخرج الباحثون صدق وثبات المقاييس بطرائق متعددة، أشارت طريقة التحليل العاملي الى وجود دليل على أحادية البعد لمقياس الحسد، وتم الحصول على دليل على الاتساق الداخلي الكافي. إلى جانب ذلك، بينت النتائج ارتباط الحسد بشكل إيجابي بالاستحقاق النفسي وكان مرتبطًا سلبًا بالسعادة الذاتية.

وسعى Blachnio, & Przepiorka (2015) من خلال دراستهما إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة البولندية من مقياس الحسد (DES) المكون من (٨) فقرات، وقياس الحسد الخبيث، كما هدفت الدراسة أيضا الى التحقق من ارتباط الحسد بتقدير الذات، والشماتة، والتفاؤل. شملت الدراسة (١٢٢١) شخصًا تتراوح أعمارهم بين (١٤– ٦٩) عاماً. تمت معالجة البيانات واستخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة، أظهرت النتائج أن الحسد مرتبط بشكل إيجابي بالشماتة، وسلبيًا بالعمر وتقدير الذات والتفاؤل.

وهدفت دراسة Medeiros, Soares, Nascimento, Silva, & Gouveia (2016) الى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة البرازيلية من مقياس الحسد المكون من (١٠) فقرات، لذلك أجرى الباحثون تطبيقين، كل منهما على (٢٤٦) طالبا جامعيا. في التطبيق الأول استخدم مقياس الحسد (DES). أشارت النتائج إلى أن الأداة (مقياس الحسد) يشتمل على بعد واحد. وأكدت نتائج التطبيق الثاني هذا البناء اعتماداً على مؤشرات مقاربة، بينت نتائج التطبيقين أن المقياس له بعد احادي وله مستوى جيد من الصدق والثبات والاتساق والتجانس الداخلي التي تتجاوز المستويات المتحققة في الدراسات السابقة. وبناءً على ذلك تم

التوصل إلى أن النسخة البرازيلية البرتغالية لمقياس الحسد له خصائص سيكومترية مقبولة، وبالتالي يمكن استخدامها في دراسات مستقبلية مشابهة.

وأجرى Mujcic, & Oswald (2018) دراسة طولية واسعة النطاق عن الحسد وانعكاساته المحتملة. شملت الدراسة (١٨٠٠٠) شخص تم اختيارهم عشوائيًا على مدار الأعوام (٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٣). واستخدم الباحثان مقاييس (SF- 36) للصحة العقلية والرفاهية النفسية، توصلت الدراسة الى أربعة استنتاجات رئيسة، أولاً: الشباب هم أكثر اظهارا للحسد، كما تنخفض مستويات الحسد مع تقدم الناس في السن، ويتفق هذا الاكتشاف مع مبادئ نظرية التنظيم الاجتماعي العاطفي. ثانيًا: يكشف التحليل أن الحسد مؤشر قوي على تدهور الصحة العقلية والرفاهية في المستقبل. ثالثًا: لا يوجد دليل على فكرة أن الحسد يعمل كمحفز مفيد، حيث يرتبط الحسد الشديد بتطور بطيء للرفاهية النفسية مستقبلا، كما أن الحسد ليس مؤشراً على النجاح الاقتصادي اللاحق.

كما هدفت دراسة Humayon, & Shoaib (2019) الى الكشف عن العلاقة بين: التنافس، الغيرة، الاشمئزاز والحسد لدى طلبة كليات الطب، حيث لوحظ أن القدرة التنافسية المهنية تتزايد كل عام يمر مما يؤدي إلى تطوير المشاعر السلبية مثل الغيرة والحسد والاشمئزاز، اشترك في الدراسة عينة بلغ عددها (٢٠٠) من طلبة كليات الطب المسجلين في برامج MBBS و BDS ، واستخدم الباحثان المقياس الموضوعي للتوجه التنافسي (COM)، ومقياس الغيرة الجماعية (CJS)، ومقياس الاشمئزاز الجماعي (CDS)، ومقياس الحسد (DES). أظهرت نتائج الدراسة أن التنافسية الكلية لها ارتباط إيجابي ضعيف مع كل من: الغيرة، الاشمئزاز والحسد. بينما بينت النتائج أن الغيرة لها علاقة إيجابية معتدلة مع الاشمئزاز، ولم تبين النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الحالية بناءً على السنوات الدراسية للطلبة، ووُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الحسد والاشمئزاز والغيرة بناءً على عمر الطالب، حيث أن الطلبة الأصغر عمرا سجلوا مستويات أعلى من الطلبة الأكبر عمرا على مقاييس (التنافس، الاشمئزاز، الغيرة والحسد). واستنتج الباحثان أن الشعور بالقدرة التنافسية يزيد من المشاعر السلبية لدى طلاب الطب.

وأجرى Kwiatkowska, Rogoza, & Volkodav (2020)، دراسة هدفت الى التحقق من فاعلية مقياس الحسد الحميد والخبيث (BeMaS) عبر أربع عينات مستقلة مكونة من (٢٧٩٢) من سكان الولايات المتحدة وألمانيا وروسيا وبولندا. أظهرت تحليلات العوامل أن هيكل مقياس الحسد الحميد والخبيث ثنائي الأبعاد ونتائجه موثوق بها، كما بينت النتائج أن المقياس أعطى نتائج ثابتة عبر جميع البلدان، بغض النظر عن اختلاف اللغة. ويساعد في الكشف عن الحسد في السياق متعدد الثقافات.

وبحث Shahid, Zainab, & Rafia (2020) في دراسة تأثير الاستخدام المفرط للفيسبوك على المقارنة الاجتماعية والحسد والاعتداء غير المباشر لطلاب الجامعة. شملت الدراسة عينة مكونة من (٢٠٠) طالب (النساء = ١١٦ والرجال = ٨٤) تم اختيارهم من جامعات مختلفة في لاهور. كانت أعمار الطلبة بين (١٨– ٢٤) عامًا. تم استخدام مقياس المقارنة الاجتماعية (SCS) لـ (Allan & Gilbert, 1995) ومقياس الحسد (DES) لـ (Smith, 1999) المكون من (٨) فقرات، ومقياس العدوان غير المباشر (IAS-A) لـ ( Forrest et al, 2005). تم تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي واختبار (t) لعينتين مستقلتين وطريقة ANOVA. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية معنوية بين كل من: المقارنة الاجتماعية والحسد والعدوان غير المباشر. توصل الباحثون الى أن الأشخاص الذين يقارنون أنفسهم بالآخرين لديهم مشاعر حسد تؤدي إلى عدوان غير مباشر. كما بينت النتائج أن لدى الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية مشاعر أكثر حسدًا ويظهرون المزيد من العدوان غير المباشر مقارنةً بالأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحضرية، ولم تبين النتائج أية اختلافات في الحسد بين أفراد العينة تعزى الى متغير نوع الجنس.

وهدفت دراسة Xiang, Y., Dong, X., & Zhao (2020) الى الكشف عن علاقة الحسد بكل من الاكتئاب والمرونة النفسية والدعم الاجتماعي. شملت الدراسة (٦٨٠) من طلاب الجامعات الصينية للاستجابة على أربعة مقاييس: مقياس الحسد (DES)، قائمة مراجعة الأعراض، مقياس الاكتئاب الفرعي (SCL-90-DS)، مقياس المرونة النفسية (CD-RISC) لـ (Connor-Davidson)، ومقياس الدعم الاجتماعي المتصور (PSSS). أكدت النتائج أن انخفاض مستويات كل من الدعم الاجتماعي والمرونة النفسية عاملان مهمان بين الحسد والاكتئاب. علاوة على ذلك يؤثر الدعم الاجتماعي بصفته عاملا وسيطًا مهمًا بين الحسد والمرونة النفسية، وتلعب المرونة النفسية دورًا وسيطًا مهمًا بين الدعم الاجتماعي والاكتئاب. ومن الملفت للنظر ان النتائج بينت أن الحسد يزيد بشكل غير مباشر من احتمالية الإصابة بالاكتئاب عبر التأثير في المرونة النفسية من خلال التأثير سلبًا على الدعم الاجتماعي.

وحاول Peixoto, et al. (2021) من خلال دراستهم الى إجراء تقنين لمقياس الحسد الحميد والخبيث (BeMaS) عبر الثقافات للناطقين باللغات البرتغالية والبرازيلية، وتقييم أدلة صلاحية المقياس. شارك في الدراسة (٢٤٨) مراهقًا من الذكور والاناث تتراوح أعمارهم بين (١٢ – ١٧) عامًا. تم تقدير مؤشرات الصدق بطرائق: صدق المحتوى والصدق البنائي والصدق المحكي مع نتائج مقاييس (التوتر والقلق والاكتئاب والرضا عن الحياة)، ومؤشرات

الثبات بطريقة التحليل العاملي. بينت النتائج إلى فعالية الأداة في قياس الحسد الحميد والحسد الخبيث لدى الاشخاص الناطقين باللغتين البرتغالية والاسبانية.

**مؤشرات عن الدراسات السابقة**

بعد عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي يستنتج الباحث منها جملة مؤشرات وهي:

١- جميع الدراسات اجريت في بيئات أجنبية غير عربية وعلى مجتمعات متعددة.

٢- اختلفت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما كانت تهدف الى قياس الحسد، وأخرى هدفت الى تقنين مقاييس جاهزة للحسد، والمتبقية هدفت الى الكشف عن علاقة الحسد بمتغيرات نفسية واجتماعية وديمغرافية متعددة.

٣- جميع الدراسات السابقة اعتمدت على مقاييس جاهزة، وجميع هذه المقاييس لم يتجاوز عدد فقراتها (١٠) فقرات.

٤- تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث النوع الثقافي والمستوى العمري والعدد.

٥- تنوعت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة، اذ توصلت عدد من الدراسات الى أن الحسد أحادي البعد، بينما توصلت دراسات أخرى الى أن الحسد ثنائي البعد(حسد حميد، وحسد خبيث). لكن أغلب الدراسات أشارت الى ارتباط الحسد ايجابيا بمتغيرات مثل: المستوى العمري الأصغر، العدوان، التوتر والقلق، والشماتة، الاكتئاب، وسلبيا بمتغيرات: الرضا عن الحياة وتقدير الذات والتفاؤل للصحة العقلية والرفاهية النفسية، والمرونة النفسية والدعم الاجتماعي.

لذا ستكون هذه المؤشرات موضع اهتمام الباحث عند اجراءات هذا البحث فضلا عن المقاربة مع نتائجه.

**اجراءات البحث**

تتضمن إجراءات البحث وصفاً لمجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة، وتحديد المكونات السلوكية لانفعال الحسد، ومن ثم إعداد فقرات المقياس وتحليلها منطقياً واحصائياً، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس واشتقاق المعايير له.

**مجتمع البحث**

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة الدراسة الأولية الصباحية في كليات جامعة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢١/ ٢٠٢٢) ويبلغ عددهم (٤٦١٣٦) طالبا وطالبة. موزعين على (٢٤) كلية.

**عينة البحث**

شملت عينة البحث (١٣٤٥) من طلبة كليات الجامعة. جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية وممن اشتركوا بالاجابة على الاستبيان الالكتروني. وقد اختار الباحث أفراد العينة من كليات مختلفة (الجدول ١). علما ان طلبة الكليات المذكورة ينحدرون من مختلف بيئات محافظة نينوى، وهذا يضمن التنوع الثقافي والاجتماعي والدراسي للعينة. وقد مرت عملية اختيار أفراد العينة بالخطوات التالية:

١- جرى اختيار أربع عشرة كلية من جامعة الموصل (بشكل عشوائي).

٢- في الكليات التي تحتوي على اقسام جرى اختيار قسم واحد بصورة عشوائية من كل كلية.

٣- اتصل الباحث بممثلي المراحل الدراسية في الاقسام المختارة، وزودهم برابط الاجابة على المقياس بصورة الكترونية، وقد بلغ عدد أفراد عينة التحليل الاحصائي (١٣٤٥) طالبا وطالبة، (جدول ١)، ويعد هذا العدد مناسبا جدا لاجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.

**الجدول (١)**

**عينة البحث**

| ت | الكلية | القسم | عدد الطلبة | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | ذكور | اناث | المجموع |
| ١ | كلية الآداب | الترجمة | ٦٧ | ٦٠ | ١٢٧ |
| ٢ | التربية للعلوم الصرفة | الكيمياء | ٦١ | ٧٧ | ١٣٨ |
| ٣ | التربية الاساسية | الاجتماعيات | ٨١ | ٧٧ | ١٥٨ |
| ٤ | التربية للعلوم الانسانية | التاريخ | ٩٨ | ٨٧ | ١٨٥ |
| ٥ | التربية للبنات | علوم الحياة | ٠ | ١٠٥ | ١٠٥ |
| ٦ | الآثار | الآثار | ٣١ | ٢٢ | ٥٣ |
| ٧ | علوم الحاسوب والرياضيات | الحاسوب | ٥٢ | ٥٧ | ١٠٩ |
| ٨ | الادارة والاقتصاد | المحاسبة | ٦٤ | ٥٢ | ١١٦ |

| ت | الكلية | القسم | عدد الطلبة | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | ذكور | اناث | المجموع |
| ٩ | التربية البدنية وعلوم الرياضة | -- | ٥١ | ٢٥ | ٧٦ |
| ١٠ | الهندسة | الألكترونيك | ٣٧ | ٢٩ | ٦٦ |
| ١١ | الزراعة والغابات | الارشاد الزراعي | ٢٩ | ١٣ | ٤٢ |
| ١٢ | طب الاسنان | -- | ٥٦ | ٢ | ٥٨ |
| ١٣ | الطب البيطري | -- | ٢١ | ١٨ | ٣٩ |
| ١٤ | الحقوق | -- | ٣٤ | ٣٩ | ٧٣ |
| المجموع | | | ٦٨٢ | ٦٦٣ | ١٣٤٥ |

**أداة البحث:**

من خلال الخلفية النظرية للبحث الحالي والدراسات السابقة، فقد تم تحديد المنطلقات النظرية التي يستند إليها الباحث في بناء المقياس، إذ من المسلم به أن يستند الباحث الى بعض الأسس النظرية العلمية لبناء المقياس. واعتمد الباحث المفهوم الذي ينظر إلى المكونات السلوكية السلبية للحسد، أي ستقتصر الفقرات على المشاعر والافكار والنوايا والدوافع السلبية عند الفرد المستجيب، وارتأى الباحث اعتماد أسلوب التقرير الذاتي الذي يعتمد المواقف والاستجابات اللفظية للفرد والتي تمثل خصائصه الداخلية إلى حد ما، وقد روعي امكانية استخدام المقياس مع مجموعات كبيرة من الأفراد في الوقت نفسه، فضلا عن امكانية التطبيق الالكتروني. ولما كانت هناك أربعة مناهج لبناء مقاييس الشخصية أو المقاييس النفسية، يمكن للباحث أن يعتمد أحدها أو أكثر في الوقت نفسه (الكبيسي، ١٩٨٧: ٤٧-٥٠)، فان الباحث فضل اعتماد كلٍ من المنهج المنطقي ومنهج الخبرة في بناء المقياس إذ من الممكن اعتماد أكثر من منهج في بناء المقاييس. كما راعى الباحث في بناء المقياس امكانية الكشف عن الفروق الفردية ومقارنة درجة الفرد بالمجموعة التي ينتمي اليها. وبما أن السمات والانفعالات تنمو لدى الفرد منذ الطفولة وأنها تتأثر بثقافة المجتمع ومعاييره إلى حد ما، لذا فإنها تختلف بين الأفراد في الدرجة وليس في النوع. وقد مرت عملية بناء المقياس بالخطوات التالية:

أ- تحديد مظاهر الحسد ومكوناته السلوكية، من خلال الأدبيات ذات العلاقة، وقد أفاد الباحث من هذه المظاهر في التعبير عنها باستجابات المفحوص للفقرات باختياره أحد البدائل.

ب- إعداد فقرات المقياس، ويشكل إعداد فقرات المقاييس النفسية أهم خطوة في بنائها، إذ أن دقة المقياس في إعداد ما أعد لقياسه تتوقف الى حد كبير على دقة فقراته وخصائصها القياسية مما ينبغي على الباحث مراعاته شروط إعداد الفقرات ومواصفاتها، ولاسيما أن البحث

الحالي سيعتمد أسلوب المواقف اللفظية في صياغة هذه الفقرات الذي يحتاج في كل فقرة إلى مقدمة وعدد من البدائل، وقد صاغ الباحث (١٠) فقرات وهي عبارة عن مواقف تتكرر – بحسب اعتقاد الباحث– في حياة كل شخص من المجتمع (الملحق ١)، وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة، تتدرج في حدة انفعال الحسد تصاعديا من البديل (١) الى البديل (٥) وعليه فإن المستجيب يختار عبارة واحدة للإجابة، وتعطى عند التصحيح الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

ج– اعداد ورقة التعليمات: تعد التعليمات من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية، بحيث تكون واضحة وتتضمن كيفية الإجابة عن فقراته وحث المجيب على الدقة والسرعة في الإجابة، ويفضل أن لا تشير تعليمات المقياس إلى هدفه بشكل مباشر أو صريح، إذ أن التسمية الصريحة للمقياس النفسية قد تجعل المستجيب يزيف اجابته، كما إن الإشارة إلى عنوان البحث وأهدافه يؤدي إلى أن الأفراد يجيبون عنه بالاتجاه المرغوب فيه اجتماعياً. وأعد الباحث هذه التعليمات التي يوضحها الملحق (١) والتي تتضمن طريقة الإجابة.

د– صدق المقياس: للتحقق من صلاحية فقرات المقياس، عرض الباحث تلك الفقرات على عدد من الخبراء في مجال علم النفس، وعددهم (١١) خبيرا، للتأكد من أن الفقرات تقيس فعلا (الحسد) لدى أفراد عينة البحث، وبعد هذا الاجراء أعاد الباحث صياغة عدد من الفقرات لتكون مناسبة لتحقيق الهدف، وبذلك أصبحت فقرات المقياس جاهزة للتطبيق.

هـ– ثبات المقياس، جرى حساب معامل ثبات المقياس باستخدام أساليب ثلاثة، الاول باستعمال طريقة التطبيق واعادة التطبيق، اذ طبق الباحث مقياس الحسد على عينة مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني من قسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١١، وأعاد التطبيق مرة ثانية بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٥، وتعد الفترة الفاصلة بين التطبيقين مناسبة جدا فهي توفر شرطين: الأول أن هذه الفترة كفيلة بتوفر تأثير عامل النسيان، والثاني ان هذه الفترة ليست بطويلة جدا أي انها تضمن عدم حدوث نموا عقليا وانفعاليا كبيرين لدى أفراد العينة والذي من الممكن ان يحدث تغيرا في الاجابة عند التطبيق الثاني، وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الثبات في التطبيقين وقد بلغ (٠,٨٢) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس. أما الاسلوب الثاني لحساب معامل الثبات فهو معامل (الفا– كرونباخ)، ويستند هذا الاسلوب إلى الارتباط بين قيم الفقرات المختلفة المكونة للمقياس، وقد حسب الثبات اعتمادا على اجابات (١٠٠) فرد من أفراد العينة الرئيسة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، وبينت النتائج أن قيمة (الفا– كرونباخ) بلغت (٠,٨٦) وهي أيضا قيمة جيدة، ومؤشر على ثبات المقياس. أما الاسلوب الثالث فهو طريقة التجزئة النصفية للمقياس، وتعتمد هذه الطريقة على افراض امكانية تجزئة المقياس الى جزأين متماثلين يمثل

كل واحد منهما صورة متكافئة للثاني، وحسب معامل ارتباط سبيرمان براون بين درجات أفراد العينة التي خضعت بياناتهم لاجراء الثبات بأسلوب الفا- كرونباخ، وتبين أن قيمة معامل سبيرمان براون (٠,٧٨٦) وهي قيمة جيدة للثبات.

هـ- التطبيق الاستطلاعي للمقياس، سعى الباحث للتحقق من وضوح وفهم أفراد العينة لتعليمات المقياس وفقراته، فطبق المقياس على عينة مكونة من (٢٥) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية، وقد طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات بدقة والاجابة عليها، للتعرف على الصعوبات التي تواجههم أثناء الاجابة. وتبين أن التعليمات واضحة وجمل الفقرات مفهومة من المستجيبين.

و- التطبيق النهائي لمقياس الحسد، جرى التطبيق النهائي لمقياس الحسد على عينة البحث البالغ عدد أفرادها (١٣٤٥) طالبا وطالبة (الجدول ١)، وقد تم التطبيق بصورة الكترونية باستخدام نماذج (google forms)، وقد اطلق النموذج للطلبة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/٥/٢ ، وأغلق النموذج يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/٥/١٦ وكانت تلك الفترة كافية لاستقبال ردود عدد مناسب من أفراد عينة البحث المشتركين في الاجابة

ز- تصحيح المقياس: بعد أن جرى تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي للفقرات، واستلام ردود أفراد العينة الكترونيا تم حساب الدرجات لكل فرد من أفراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس، وأعتمد في تصحيح المقياس على مفتاح التصحيح الموضوع مسبقا.

**الوسائل الاحصائية:**

لمعالجة البيانات وتحليلها والتوصل الى النتائج استخدم في البحث الحالي معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعادلة الفا- كرونباخ، ومعامل التفرطح والالتواء، واختبار (t) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.

## نتائج البحث

سيعرض الباحث النتائج بحسب الأهداف التي وضعت مسبقا وكما يلي:

أولا: بناء مقياس الحسد لدى طلبة جامعة الموصل، وقد تحقق هذا الهدف بواسطة الاجراءات التي اتبعها الباحث.

ثانيا: التعرف الى:

١- مستوى الحسد لدى أفراد عينة البحث، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددها (١٣٤٥) طالبا وطالبة، فكان المتوسط الحسابية (١١,٧٦٩٥) ، والانحراف المعياري (٣,٣٦٢) ، وعلى الرغم من أن المتوسط الحسابي أصغر كثيرا من المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٢٥) درجة، الا أن الباحث أخضع هذه البيانات الى اختبار (t) لعينة واحدة للتأكد عمليا من دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري (الجدول ٢)، أظهرت النتيجة أن قيمة (t) المحسوبة (١٤٤,٢٧١) وهي أعلى من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (١٣٤٤) ومستوى معنوية (P< ٠,٠٥)، والبالغة (١,٩٦)، لذا فان الفرق بين المتوسطين دال احصائيا، لذا يمكن القول أن أفراد عينة البحث لا يظهرون مشاعر الحسد تجاه الآخرين، وهذا واضح من خلال استجاباتهم على فقرات أداة البحث.

**الجدول (٢)**

**اختبار (t) لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على مقياس الحسد والمتوسط النظري للمقياس**

| العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النظري | قيمة t المحسوبة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣٤٥ | ١١,٧٦٩٥ | ٣,٣٦٢ | ٢٥ | ١٤٤,٢٧١ | دال احصائيا |

٢-الفروق في مستوى الحسد لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور/ اناث)، بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث (الذكور) على مقياس الحسد بلغ (١١,٦٧٧٥٣) ، وبانحراف معياري قدره (٣,٣٥٣٢٦)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الاناث) على المقياس ذاته (١١,٨٦٤١٣) ، وبانحراف معياري قدره (٣,٣٩٨٧٥) ، (الجدول ٣). وعند المقارنة بين المتوسطين باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين تبين أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (١,٠١٣٥٣) وهي أصغر من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (١٣٤٣) ومستوى معنوية (P< ٠,٠٥)، والبالغة (١,٩٦)، وتظهر تلك النتيجة أن الفرق ليس ذا دلالة احصائية، أي أن أفراد عينة البحث (الذكور والاناث) لديهم مستوى متساو من الحسد.

**الجدول (٣)**

**اختبار (t) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على فقرات مقياس الحسد**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | ٦٨٢ | ١١,٦٧٧٥٣ | ٣,٣٥٣٢٦ | ١,٠١٣٥٣ | غير دال |
| الاناث | ٦٦٣ | ١١,٨٦٤١٣ | ٣,٣٩٨٧٥ | | |

ثالثا: استخراج المعايير الاحصائية لمقياس الحسد.

ان اجراءات بناء أي مقياس تعتمد ابتداءً وبشكل اساس على التحليل المنطقي والاحصائي لمكوناته، لذا سيعرض الباحث هذه الاجراءات وكما يلي:

١- التحليل المنطقي للفقرات: يعد التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية ضرورياً لاسيما عند إعداد الفقرات لأنه يكشف عن مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها، لذا عرض الباحث الفقرات مع تعريف (الحسد) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس، وطلب منهم بيان الرأي في صلاحية كل فقرة لقياس ما أعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري، وفي ضوء ملاحظات الخبراء تبين موافقة الخبراء على جميع الفقرات وبنسبة تزيد على (٨٠ %)، مع مراعاة التعديل اللغوي لعدد منها.

٢- التحليل الإحصائي للفقرات: ان عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية من الخطوات الضرورية في بنائها، لكونه يكشف عن الخصائص السيكومترية لهذه الفقرات، مما يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi,. & Urbina. 1988: 192). وللتحقق من ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة البالغ عدد أفرادها (١٣٤٥) طالبا وطالبة. ويعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس ذا أهمية أكبر من التحليل المنطقي، لأنه يوفر ظروفا تجعل الأداة اكثر صدقا وثباتا، في حين يبين التحليل المنطقي ارتباط الفقرات –كما تبدو– بالسمة التي أعدت لقياسها فقط. ولأجل ذلك تحقق الباحث من صدق فقرات المقياس باستخدام اسلوبين: الاول الصدق البنائي وقد يسمى أحيانا الصدق التجريبي، فقد حسبت قيم معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة لأفراد عينة البحث والدرجة الكلية للمقياس، إذ أشارت (Anastasi) إلى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي يعد مؤشرا لصدقها، وبما أنه لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي ( Anastasi, 1976: 206)، لذا حسب معامل ارتباط "بيرسون" للكشف عن العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، لأن قيمة معامل الارتباط الناتج يمثل معامل صدق الفقرة

ومن خلال درجات العينة، اتضح أن جميع فقرات المقياس كانت معاملات صدقها بدلالة احصائية وأظهرت النتائج أن قيم المعاملات تراوحت بين (٠,٤٨١) و (٠,٧١١)، وهي جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (الجدول ٤).

**الجدول (٤)**

**قيم معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنائي لفقرات مقياس الحسد**

| رقم الفقرة | قيمة معامل ارتباط بيرسون | رقم الفقرة | قيمة معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|---|
| ١ | *٠,٥٧٦ | ٦ | *٠,٦٠٩ |
| ٢ | *٠,٦٦٠ | ٧ | *٠,٦٩٤ |
| ٣ | *٠,٥٩٣ | ٨ | *٠,٧١١ |
| ٤ | *٠,٦٤٨ | ٩ | *٠,٤٨١ |
| ٥ | *٠,٦٧٢ | ١٠ | *٠,٥٨١ |

* قيم معاملات الارتباط دالة لأنها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠,٠٩٧٨٧)عند (P< ٠,٠٥).

أما الأسلوب الثاني لصدق المقياس، فهو اسلوب المجموعتين المتطرفتين أو ما يسمى بصدق الاتساق الداخلي، اذ ان حساب القوة التمييزية للفقرة تعد من أهم الخصائص القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار لأنها تؤشر عن قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة التي يقوم على اساسها القياس النفسي، فالفقرة الجيدة هنا هي تلك الفقرة التي تعبر عن سمة معينة دون غيرها (Ebel. 1972: 399) وفي الوقت ذاته تميز بين فردين يختلفان فعلاً فيها اختلافاً سلوكياً. ويعتمد هذا الأسلوب على ايجاد الفروق بين بيانات المجموعة الدنيا التي تشكل (٢٧%) من اجابات أفراد عينة البحث، وبين بيانات المجموعة العليا التي تشكل (٢٧%) من اجابات أفراد عينة البحث والتحقق من دلالة هذا الفرق، وكان عدد أفراد كل مجموعة (٣٦٣) (الجدول ٥). وأظهرت نتائج هذا الأسلوب ان جميع قيم (t) المحسوبة دالة احصائيا عند درجة حرية (٣٦٢) ومستوى معنوية (P< ٠,٠٥)، لذا يمكن القول أن فقرات المقياس تمتاز بمؤشر صدق تمييزي جيد.

**الجدول (٥)**

**اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة الدنيا ومتوسطات درجات المجموعة العليا على فقرات المقياس**

| رقم الفقرة | المجموعة الدنيا (٣٦٣) | | المجموعة العليا (٣٦٣) | | قيمة t المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٣٣٠٦ | ٠,٨٨٣ | *٧,١٢٣ |
| ٢ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٢٨٩٣ | ٠,٨٠٥ | *٦,٨٤٥ |
| ٣ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٨٩٥٣ | ٠,٧٨ | *٢١,٨٨ |
| ٤ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٧٥٢١ | ٠,٨٥٧ | *١٦,٧٢٦ |
| ٥ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٨٤٥٧ | ١,٠٩٤ | *١٤,٧٢٧ |
| ٦ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٥١٢٤ | ١,٠٠٤ | *٩,٧٢٦ |
| ٧ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٢٩٤٨ | ٠,٨١ | *٦,٩٣٤ |
| ٨ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٥٧٨٥ | ١,١٢٨ | *٩,٧٧٢ |
| ٩ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٢٣٩٧ | ٠,٧٦٩ | *٥,٩٣٧ |
| ١٠ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٥١٧٩ | ٠,٧٧٤ | *١٢,٧٥٥ |

*جميع قيم (t) أكبر من نظيرنها الجدولية البالغة (١,٩٦)،عند درجة حرية (٧٢٤) ومستوى معنوية (P< ٠,٠٥)

٣- المؤشرات الإحصائية: بما أن متغير الحسد يعد من الاضطرابات الانفعالية، ومن المعروف أن نسبة انتشار الاضطرابات الانفعالية هي (٢%) فمن البديهي أن لا تتوزع القيم التي حصل عليها الباحث اعتداليا لذا جرى تحديد أعلى (٢%) من استجابات أفراد عينة البحث فكان عدد الأفراد بعد التقريب (٢٧)، ولغرض استخراج المعايير الاحصائية افترض الباحث ان متوسط درجات أفراد عينة البحث هو ذاته المتوسط النظري للمقياس (٢٥)، لذا فمن المفترض ان يكون مجموع الانحرافات عن المتوسط الحسابي صفرا، وهذا لن يتحقق الا اذا كانت الدرجات موزعة توزيعا طبيعيا، أي يجب أن يماثل عدد الدرجات في المحور السيني على يمين المتوسط الحسابي عدد الدرجات على يسار المتوسط الحسابي، ولما كان عدد الأفراد الذين يمثلون (٢%) من أفراد العينة (٢٧) والذي يمثل نظريا عدد الدرجات في تصف المنحنى الجرسي للتوزيع الطبيعي، فان مجموع الأفراد المفترض ان تقع درجاتهم على يمين ويسار المتوسط الحسابي (٥٤) فردا –ستسمى العينة المشخصة–. وهذا العدد هو ذاته عدد الدرجات التي ستخضع للتحليل الاحصائي، وتبين أن مدى هذه الدرجات بين (١٩) و (٣٣)، وقد حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الدرجات فكانت كما مبينة في الجدول

(٦) ولغرض التحقق من ان لا فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري أجرى الباحث اختبار (t) لعينة واحدة، أظهرت النتيجة ان قيمة (t) المحسوبة (٠,٩٠٩) وهي أصغر من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (٥٣) ومستوى معنوية (٠,٠٥) والبالغة (٢,٠٠٠)، وتشير هذه النتيجة الى أن الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس يساوي صفرا، أو أن لا دلالة احصائية لهذا الفرق، وهذه النتيجة تعزز احتمالية تمركز درجات المقياس حول المتوسط الحسابي، وهذه من المؤشرات الاحصائية على أن الدرجات التي خضعت لهذا الاجراء هي درجات تنتمي الى التوزيع الطبيعي، كما تعد دليلا واضحا على أن نسبة (٢%) من أفراد العينة يظهرون مشاعر الحسد بمستوى يساوي المتوسط الحسابي للمقياس.

**الجدول (٦)**

**اختبار (t) لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسط النظري لمقياس الحسد والمتوسط المتحقق**

| العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النظري | قيمة t المحسوبة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥٤ | ٢٥,٦١١ | ٤,٧٩٧ | ٢٥ | ٠,٩٠٩ | غير دال |

ولغرض التحقق من الفروق بين الجنسين في درجاتهم على فقرات مقياس الحسد حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين في (العينة المشخصة) واخضعت الدرجات الى اختبار (t) لعينتين مستقلتين (الجدول ٧)، وتبين أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (0.3251) وهي أصغر من نظيرتها الجدولية الجدولية عند درجة حرية (٥٢) ومستوى معنوية (٠,٠٥) والبالغة (٢,٠٠٠)، لذا يمكن القول أن المقياس لم يظهر فروقا في استجابات العينة المشخصة تبعا لمتغير نوع الجنس، وتدعم هذه النتيجة امكانية عدم تأثر فقرات المقياس بجنس المستجيب وذلك من الشروط اللازم توفرها في المقاييس النفسية، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Shahid, Zainab, & Rafia. 2020)، واختلفت مع ما توصلت اليه دراسة (Piskorz, & Zbigniew, 2009) التي بينت أن النساء يظهرن مشاعر الحسد بمستوى أعلى من الرجال.

**الجدول (٧)**

**اختبار (t) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في العينة المشخصة على فقرات مقياس الحسد**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | ٢٩ | ٢٥,٤١٣ | ٤,٨٢٢ | ٠,٣٢٥١ | غير دال |
| الاناث | ٢٥ | ٢٥,٨٤ | ٤,٨٠١ | | |

منحنى توزيع درجات أفراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس الحسد: للتأكد من أن البيانات المتحصلة من درجات أفراد العينة تتبع منحنى التوزيع الطبيعي، جرى التمثيل البياني لهذه القيم ونتج عن ذلك الشكل المبين أدناه وللتحقق من هذا الشكل حسب معامل الالتواء فتبين أنه يساوي (- ٠,٠١٠٧٤) وهذه قيمة مقبولة لأنها تمثل التواءً سالبا ضعيفا جدا، وتؤيد وجود تماثل مقبول بين جانبي المنحنى الأيمن والأيسر، كما تعزز هذه القيمة احتمالية أن المتوسط الحسابي يساوي الوسيط ويساوي المنوال.

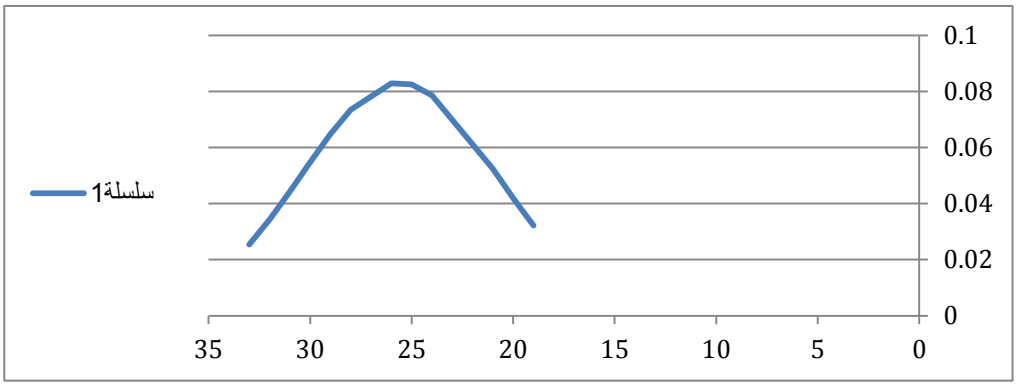


**الشكل (١)**

**منحنى توزيع درجات مقياس الحسد**

كما حسب معامل التفرطح لمنحنى توزيع الدرجات فكان (٣,٤٣٩) وهي قيمة تعبر عن ارتفاع قليل في قمة المنحنى، اذ أن قيمة ارتفاع منحنى التوزيع الطبيعي المثالي (٣)، وتشير هذه النتيجة الى تدنٍ في تباين قيم الدرجات التي عولجت احصائيا، لكن عموما يمكن القول أن معامل التفرطح المستخرج يعد مؤشرا على أن قيم الدرجات المتحصلة تميل الى أن تتوزع طبيعيا الى حد ما.

## الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### أولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يستنتج أن:

١- ان متغير الحسد الذي جرى بناء مقياسٍ له هو ما يسمى بالحسد (الخبيث) بحسب الدراسات الاجنبية السابقة أي أحادي القطب، الا أن الحسد في الثقافة العربية ليس له قطبان كما زعم عدد من الباحثين في دراساتهم، فمقياس الحسد في البحث الحالي يقيس البعد السلبي للحسد أو ما يسمى (بالجانب الخبيث) وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت اليه دراسات كل من (Mola, D., Analía Saavedra, B., & Reyna, 2014) و (Medeiros, Soares, Nascimento, Silva, & Gouveia, 2016) التي بينت ان الحسد المقاس احادي القطب، أي يسمى الحسد الخبيث.

٢- مستوى الحسد لدى أفراد العينة كان متدنيا جدا، الا أن اجراءات التحليل الاحصائي أيدت أن نسبة انتشار الحسد لدى أفراد العينة كانت متوافقة مع ما أشارت اليه ادبيات علم النفس، التي تؤكد هذه الادبيات أن نسبة انتشار الاضطرابات الانفعالية والسلوكية تصل الى (٢%) من أفراد المجتمع، وهذا فعلا ما توصل اليه البحث الحالي.

٣- الفروق في مستوى الحسد لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور/ اناث) لم تكن ذات دلالة احصائية، وتعزز هذه النتيجة امكانية استعمال المقياس مع أفراد من الجنسين ولن تتأثر نتائج القياس –بحسب اعتقاد الباحث– بمتغير نوع الجنس.

٤- تتوزع قيم الدرجات المتحصل عليها من تطبيق مقياس الحسد صورة متقاربة مع شكل المنحنى الاعتدالي.

### ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بـ:

١- استعمال المقياس المعد في البحث الحالي من قبل مراكز الارشاد النفسي في المؤسسات التربوية للكشف عن (الحسد) عن الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب.

٢- حض المرشدين التربويين والمتخصصين العاملين في المؤسسات التربوية لبناء برامج ارشادية تساعد الأفراد (المشخصين) للتغلب على هذا الاضطراب.

٣- توجيه التدريسيين والمربين بتنمية روح المنافسة الشريفة بين الطلبة من خلال اشراكهم في نشاطات جامعية. واثراء روح التعاون بينهم لتجنيبهم مواقف الحسد.

**ثالثاً: المقترحات**

كما يقترح الباحث اجراء الدراسات التالية:

١- قياس الحسد لدى عينات أخرى (طلبة المرحلة الاعدادية، وطلبة المعاهد التقنية).

٢- علاقة الحسد بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

٣- أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالحسد لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

## ثبت المصادر


**أولاً: المصادر العربية**

- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين. (ب ت). لسان العرب. المجلد ٣. دار صادر. بيروت.
- الكبيسي، كامل ثامر. (١٩٨٧). بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق. اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد.

**ثانياً: المصادر الأجنبية**

- Anastasi, Anne. & Susana Urbina. (1988). *Psychological Testing*. (7th Edition). MacMillan Publishing Co. New York.
- Behler, A. (2017). *To Help or Not to Help? Assessing the Impact of Envy and Gratitude on Prosocial Behaviors*. A Master Theses, Graduate School, Virginia Commonwealth University. https://doi.org/10.25772/RZ55-GR58
- Blachnio, A., & Przepiorka, A. (2015). I want to have what you have and I do not want you to have it. *Studia Psychologica: Journal For Basic Research In Psychological Sciences*, 57, (4), 243-254. Retrieved from: https://doi:10.21909/sp.2015.04.697
- Blachnio, A., & Przepiorka, A. (2015). I want to have what you have and I do not want you to have it. *Journal For Basic Research In Psychological Sciences*, 57(4), 243-254. Retrieved from https://go.gale.com/ps/i.do?id=GALE%7CA441162650&sid=googleScholar&v=2.1&it=r&linkaccess=abs&issn=00393320&p=AONE&sw=w&userGroupName=anon%7E165b1eb6
- Blatz, Lisa. (2019). *How Internal and External Self-Relevance Shape Envious Reactions to Upward Comparisons*. Ph.D. thesis. Kölner Universitäts Publikations Server. (2022). Retrieved 7 July 2022, from https://kups.ub.uni-koeln.de/9664/
- Brigham, N. L., Kelso, K. A, Jackson, M. A, & Smith, R. H. (1997). The roles of invidious comparisons and deservingness in sympathy and schadenfreude. *Basic and Applied Social*

*Psychology*, 19, 363-380. https://doi.org/10.1207/s15324834basp1903_6

- Brooks, A., Huang, K., Abi-Esber, N., Buell, R., Huang, L., & Hall, B. (2019). Mitigating malicious envy: Why successful individuals should reveal their failures. *Journal Of Experimental Psychology: General*, 148(4), 667-687. https://doi:10.1037/xge0000538
- Casu, Giulia (2015). *A Psychometric Refinement of the Construct*. PhD thesis. Alma Mater Studiorum – Università di Bologna.
- Celse, J. (2010). Sketching Envy from Philosophy to Psychology. *Working Papers*. Retrieved from https://ideas.repec.org/p/lam/wpaper/10-22.html
- Cohen-Charash, Y. (2009). Episodic envy. *Journal of Applied Social Psychology*, 2009, 39, 9. 2128–2173. https://doi.org/10.1111/j.1559-1816.2009.00519.x
- Crusius, J., Gonzalez, M. F., Lange, J. and Cohen-Charash, Y. Crusius, J., Gonzalez, M., Lange, J., & Cohen-Charash, Y. (2019). Envy: An Adversarial Review and Comparison of Two Competing Views. *Emotion Review*, 12(1), 3-21. http://doi:10.1177/1754073919873131
- De la Rochefoucauld, F. (2008). *Collected Maxims and Other Reflections* (1665-1678). New York: OUP.
- Duffy, M., & Shaw, J. (2000). The Salieri Syndrome. *Small Group Research*, 31(1), 3-23. https://doi:10.1177/104649640003100101
- Feather, N., Wenzel, M., & McKee, I. (2012). Integrating multiple perspectives on schadenfreude: The role of deservingness and emotions. *Motivation And Emotion*, 37, (3), 574-585. https://doi:10.1007/s11031-012-9331-4
- Foster, George M. (1972). " The Anatomy of Envy: A Study in Symbolic Behavior". *Current Anthropology*, 13, (2). https://doi.org/10.1086/201267
- Gold, B. (1996). Enviousness and its relationship to maladjustment and psychopathology. *Personality And Individual Differences*, *21* (3), 311-321. https://doi:10.1016/0191-8869(96)00081-5

- Habimana, E., & Massé, L. (2000). "Envy manifestations and personality disorders". *European Psychiatry*, 15, (S1), 15-21. https://doi:10.1016/s0924-9338(00)00501-0
- Hughes, F. (2016). *Green with envy: How envy evoked through self-disclosure on Facebook influences life satisfaction, self-esteem, time spent on Facebook and coping strategies*. Ph.D. thesis. Graduate Faculty, University of Akron. http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=akron1460020283
- Humayon, Z., & Shoaib, S. (2019). Relationship of Competitiveness, Jealousy, Disgust and Envy among Medical Students. *Bahria University Journal Of Humanities & Social Sciences*, 2, (2), 79-101. Retrieved from https://bujhss.bahria.edu.pk/index.php/ojs/article/view/16
- Krizan, Z., & Johar, O. (2012). "Envy Divides the Two Faces of Narcissism". *Journal Of Personality*, 80, (5), 1415-1451. https://doi:10.1111/j.1467-6494.2012.00767.x
- Kwiatkowska, M., Rogoza, R., & Volkodav, T. (2020). Psychometric properties of the benign and malicious envy scale: Assessment of structure, reliability, and measurement invariance across the United States, Germany, Russia, and Poland. *Current Psychology*, 41, (5), 2908-2918. http://doi:10.1007/s12144-020-00802-4
- Lange, J., & Crusius, J. (2014). Dispositional Envy Revisited. *Personality And Social Psychology Bulletin*, 41, (2), 284-294. https://doi:10.1177/0146167214564959
- Liu, H., Geng, J., & Yao, P. (2021). Relationship of Leadership and Envy: How to Resolve Workplace Envy with Leadership—A Bibliometric Review Study. *Journal Of Intelligence*, 9(3), 44. http://doi:10.3390/jintelligence9030044
- Mansy, M., Kazem, A, (2010). Development and Validation of a Quality of Life Scale for University Students of Oman. *AMARABAC*, 1, (1), 41- 60. https://maqsurah.com/home/items/content/77791/87547#book/2

- Medeiros, E., Soares, A., Nascimento, A., Silva, J., & Gouveia, V. (2016). An Ungrateful Disposition: Psychometric Properties of the Dispositional Envy Scale in Brazil. *Paidéia (Ribeirão Preto)*, 26, (65), 351-358. https://doi:10.1590/1982-43272665201605
- Miceli, M., & Castelfranchi, C. (2007). The envious mind. *Cognition & Amp; Emotion*, 21(3), 449-479. https://doi:10.1080/02699930600814735
- Milfont, T., & Gouveia, V. (2009). A capital sin: dispositional envy and its relations to wellbeing. Interamerican Journal Of Psychology, 43, (3), 547-551. Retrieved from http://pepsic.bvsalud.org/scielo.php?script=sci_abstract&pid=S0034-96902009000300014&lng=es&nrm=iso&tlng=en
- Mola, D., Analía Saavedra, B., & Reyna, C. (2014). Evidences of reliability and validity of the dispositional envy scale in Argentinian samples. *International Journal Of Psychological Research*, 7,(1), 73-80. http://doi:10.21500/20112084.668
- Mujcic, R., & Oswald, A. (2018). "Is envy harmful to a society's psychological health and wellbeing? A longitudinal study of 18,000 adults". *Social Science &Amp; Medicine*, 198, 103-111. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2017.12.030
- Parrott, W. G., & Smith, R. H. (1993). Distinguishing the experiences of envy and jealousy. J*ournal of Personality and Social Psychology*, 64, 906-920. https://doi:10.1037/0022-3514.64.6.906
- Peixoto, E., Campos, C., Oliveira, K., Tartaro, G., & Baptista, M. (2021). Benign and Malicious Envy Scale: cross-cultural adaptation and validity evidence for adolescents. *Psicologia - Teoria E Prática*, 23, (2) 1- 21. https://doi:10.5935/1980-6906/eptppa13088
- Piskorz, J., & Piskorz, Z. (2009). Situational Determinants of Envy and chadenfreude. *Polish Psychological Bulletin*, 40, (3), 137-144. https://doi:10.2478/s10059-009-0030-2
- Protasi, S. (2016). Varieties of envy. *Philosophical Psychology*, 29, (4), 535-549. https://doi:10.1080/09515089.2015.1115475
- Shahid, A., Javed, Z., & Rafique, R., (2020). Social Comparison, Envy and Indirect Aggression amongst High Facebook Users.

*Pakistan Journal of Medical & Health Sciences*, 14, (3), JUL – SEP 2020. 335- 338. https://pjmhsonline.com/2020/july-sep/835.pdf

- Shahid, Amina., Zainab Javed, & Rafia Rafique. (2020). Social Comparison, Envy and Indirect Aggression amongst High Facebook Users" *P J M H S*, 14, (3), 835- 838. https://pjmhsonline.com/published-issues/2020-issues/july-sep-2020/20-9-835
- Smith, R. H., & Kim, S. H. (2007). Comprehending envy. *Psychological Bulletin*, 133, 46–64. https://doi:10.1037/0033-2909.133.1.46
- Smith, R. H., et al. (1996). Envy and schadenfreude. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 22, 158–168. https://doi:10.1177/0146167296222005
- Sundie, J., Ward, J., Beal, D., Chin, W., & Geiger-Oneto, S. (2009). Schadenfreude as a consumption-related emotion: Feeling happiness about the downfall of another's product. *Journal Of Consumer Psychology*, 19(3), 356-373. https://doi:10.1016/j.jcps.2009.02.015
- Tai, K., Narayanan, J., & McAllister, D. J. (2012). Envy As Pain: Rethinking the Nature of Envy and Its Implications for Employees and Organizations | Academy of Management Review. (2022). *Academy Of Management Review*, 37, (1), 107- 129. Retrieved from https://journals.aom.org/doi/10.5465/amr.2009.0484
- Takahashi, H., Kato, M., Matsuura, M., Mobbs, D., Suhara, T., & Okubo, Y. (2009). When Your Gain Is My Pain and Your Pain Is My Gain: Neural Correlates of Envy and Schadenfreude. *Science*, 323, (5916), 937-939. https://doi:10.1126/science.1165604
- Van de Ven, N., Hoogland, C. E., Smith, R. H., Van Dijk, W. W., Breugelmans, S. M., & Zeelenberg, M. (2015). When envy leads to schadenfreude. *Cognition and Emotion*, 29, 1007–1025. https://doi:10.1080/02699931.2014.961903

- Van de Ven, N., Zeelenberg, M., & Pieters, R. (2009). Leveling up and down: The experience of benign and malicious envy. *Emotion*, 9, 419–429. https://doi.org/10.1037/a0015669
- Van Dijk, W. W., Ouwerkerk, J. W., Goslinga, S., & Nieweg, M. (2005). Deservingness and Schadenfreude. *Cognition & Emotion*, 19, 933–939. https://doi:10.1080/02699930541000066
- Xiang, Y., Dong, X. & Zhao, J. (2020). "Effects of Envy on Depression: The Mediating Roles of Psychological Resilience and Social Support". *Psychiatry Investigation*, 17, (6), 547-555. https://doi:10.30773/pi.2019.0266
- Zuckerman, M., & Spielberger, C. D. (1976). *Emotions and anxiety: New concepts, methods, and applications*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

## الملحق (١)

### تعليمات الاجابة وفقرات مقياس الحسد

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

في حياتنا اليومية قد نشعر أننا لا نحصل على فرص متساوية في العيش والنجاح والتفوق والسعادة، وعندها قد تتولد فينا هواجس مختلفة نحو الأشخاص الذين حصلوا على فرص أفضل منا، بالتأكيد ان هذه الهواجس والمشاعر لا تجعلنا نقوم بسلوك ضار تجاههم، لكنها تبقى في داخلنا ونعتبرها من خصوصياتنا التي لا نبيح لأحد بها... لذلك عزيزي الطالب بين يديك مجموعة من الجمل التي تعبر عن مواقف مشابهة للفكرة أعلاه، يرجى قراءتها بتأمل واختيار البديل الذي يعبر فعلا عن مشاعرك ورغباتك، ولا داعي للسرعة في الاجابة. اطمئن لان اجابتك لن يطلع عليها أحد، كما لا تتردد في اختيار أي بديل يعبر فعلا عن رغباتك لان لاوجود لأي علامة على معرفة هويتك، فسمك وبريدك الالكتروني غير مطلوب منك. ...شكرا لتعاونك خدمة للبحث العلمي...

| ت | الفقرة | البدائل | |
|---|---|---|---|
| 1 | عندما أجد شخصا محظوظا جدا، اتمنى أن: | يستمر الحظ حليفا له. | |
| | | يصبح مكروها من الآخرين. | |
| | | يصبح حظه أسوأ من حظي. | |
| | | يفقد كل ممتلكاته ويصبح فقيرا. | |
| | | يصاب بمرض عضال. | |
| 2 | عموما أشعر أن هنالك من يعيش حياته بأوقات ممتعة تشعره بالسعادة أفضل مني، لذا أرغب أن: | يصبح الجميع سعداء، بمن فيهم هذا الشخص. | |
| | | تمر عليه ظروف تجعله يشعر بمرارة الألم. | |
| | | يفقد متعة السعادة. | |
| | | يمر بمتاعب كبيرة تجعله يخسر كل شيء جميل في حياته. | |
| | | تقلب حياته رأسا على عقب ويصبح شخصا تعيسا. | |
| 3 | مهما فعلت لا زال أحد الطلبة يمتلك صفات شخصية أفضل مني، لذا تراودني أفكار بأن: | الموضوع عادي ولا داعي للاهتمام به. | |
| | | أكون أفضل منه. | |
| | | يفشل في حياته. | |
| | | امتلك القوة الخارقة كي انتقم منه. | |

| ت | الفقرة | البدائل | |
|---|---|---|---|
| | | يصبح صباح الغد وهذا الطالب غير موجود في الوجود. | |
| 4 | عندما أرى الناس يشترون كل ما يريدون، فأن ذلك: | موضوع عادي، ولا يؤثر عليّ. | |
| | | دليل على عدم وجود العدالة. | |
| | | يثير انزعاجي كثيرا. | |
| | | يدفعني للحقد عليهم. | |
| | | يجعلني أتمنى أن يفقدوا كل ممتلكاتهم. | |
| 5 | عندما أقارن بين ما أمتلك من الخصائص (الجسمية والصحية) مع الاخرين فان ذلك: | أمر عادي ولكل شخص صفات متفردة. | |
| | | يجعلني متوترا. | |
| | | يثير في نفسي الشعور بالإحباط. | |
| | | يدفعني الى افتعال المشكلات لهم. | |
| | | أبحث عن طرق للإساءة الى سمعتهم. | |
| 6 | مهما حاولت فاني لا أستطيع التفوق على الطالب (X)، لذا أتمنى قبل الامتحان أن: | يستمر الطالب (X) بتفوقه. | |
| | | تأخذه غفوة تمنعه من الاستيقاظ في الوقت المناسب ولا يحضر الامتحان. | |
| | | يفقد كتبه ولا يستطيع الدراسة. | |
| | | تحدث له متاعب صحية أو اجتماعية تمنعه من الدوام في يوم الامتحان. | |
| | | تحصل له مصيبة بحيث يترك الدراسة الى الأبد. | |
| 7 | كلما عرض هاتف جديد وغالي الثمن في السوق فان الطالب (X) يشتريه، لذا أتمنى أن: | تسير الأمور بشكل طبيعي. | |
| | | يتعرض الطالب للغش من قبل البائع ويبيعه هاتفا عاطلا. | |
| | | يسقط الهاتف من يد الطالب ويتعطل. | |
| | | يُسرق الهاتف من الطالب. | |
| | | تحصل كارثة لأسرة الطالب بحيث يفقدون كل أموالهم. | |
| 8 | على الرغم من أن مستواي الدراسي مماثل أو أفضل أحيانا من مستوى الطالب | يستمر الاخرون بتقديره. | |
| | | يرسب في الدراسة. | |
| | | تحدث له مشكلات مع الطلاب. | |

| ت | الفقرة | البدائل | |
|---|---|---|---|
| | (X)، لكن أشعر أن له مكانة مميـــزة بـــين زملائنـــا والتدريسيين، لذا فأتمنى أن: | يُصبح مكروها من التدريسيين. | |
| | | تحصل له مشكلة كبيرة تمنعه من الاستمرار بالدراسة. | |
| 9 | على الرغم من أني أبذل جهدا أعلـى ممـا يقـدم (أخـي أو أختـي) الا (أنـه/ انهـا) لهـا تقدير في اسرتيس أعلى مني، لذا يجعلني ذلك: | أركز على دوري في الاسرة لأحسن مكانتي بينهم. | |
| | | أنزعج كلما رأيت (أخي/ أختي). | |
| | | أكره (أخي/ أختي). | |
| | | أحقد على (أخي/ أختي). | |
| | | أتمنى أن (يفشل/ تفشل) (أخي/ أختي) في كل المهام الدراسية والاجتماعية. | |
| 10 | اذا شـعرت ان شخصـا أخـر أفضل مني: | الأمر عادي ولا يؤثر فيّ. | |
| | | أتجنبه في كل المواقف. | |
| | | أنزعج عندما أراه. | |
| | | أنتقده علنا. | |
| | | أقول كلمات بذيئة عنه. | |